



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

AL-RIFAI

HIKAM

هذه حكم الغوث الشريف مولانا
السيد الشيخ احمد الكبير
الرفاعي الحسيني
رضي الله
عنه

طبعته بنفقة حضرة انسان عين الدهر ونتاج الفخر سليل
الاماجد ذوي المناخر من ورث المجد كابرًا عن كابر وحاز
اعلى مراتب الشرف والمجلال والفضل والكمال وافتخرت
ببراعه البلاغة وتعطرت بطيب انفاسه صاحب
السماحة والسيادة السيد محمد ابو الهدى افندي
الصيادي الرفاعي لازالت نجومه في بروج
السعد طالعة وانوارها ساطعة

طبعته في بيروت بالمطبعة الادبية سنة ١٢٠١



٢
امام زين العابدين علي ابن

Hikam

هذه حكم الغوث الشريف مولانا
السيد الشيخ احمد الكبير
الرفاعي الحسيني
رضي الله
عنه

طُبعت في بيروت بالمطبعة الادبية سنة ١٢٠١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(CAP)

2274
2224
346

﴿هذه ترجمة المؤلف رضي الله عنه مختصرة﴾

هو السيد الامام . والولي الهام . القطب الغوث الجامع .
الحاشع التواضع . صاحب الكرامات الظاهرة . والمناقب الباهرة .
البحر المظم . الذي امتازه الله بتقيل يد النبي صلى الله عليه وسلم
الشيخ الكبير . والعارف الشهير . مولانا السيد الشيخ احمد الرفاعي .
ابن مولانا السيد ابي الحسن علي . ابن مولانا السيد يحيى . ابن مولانا
السيد ثابت . ابن مولانا السيد حازم . ابن مولانا السيد احمد . ابن
مولانا السيد علي . ابن مولانا السيد الحسن المعروف برفاعة . وهو
الجد الذي ينسب اليه . كما ذكر ذلك صاحب الترياق .
والفاروثي . والشريف المرتضي شارح القاموس . وغيرهم من
الثقة . ابن مولانا السيد المهدي . ابن مولانا السيد ابي القاسم
محمد . ابن مولانا السيد الحسن . ابن مولانا السيد الحسين . ابن
مولانا السيد موسى الثاني . ابن مولانا السيد الامام ابراهيم المرتضي
ابن سيدنا ومولانا الامام موسى الكاظم . ابن سيدنا ومولانا الامام
جعفر الصادق . ابن سيدنا ومولانا الامام محمد الباقر . ابن سيدنا

ومولانا الامام زين العابدين علي . ابن سيدنا ومولانا وولي نعمتنا
الامام الحسين السبط شهيد كربلا . ابن سيدنا ومولانا وولي
نعمتنا امير المؤمنين . وصي الرسول الامين . ابي الحسين علي كرم
الله وجهه . رزقه من زوجته الطاهرة النقية الكريمة . سيدتنا السيدة
فاطمة الزهراء النبوية . بضعة سيد الخلقين . ورسول رب العالمين .
سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين
اجمعين . ولد بواسط . وتوفي في ام عبيدة . قرية قرب واسط .
قال في القاموس . ام عبيدة كسفينة قرب واسط . بها قبر السيد
احمد الرفاعي . اه . وقال الشريف المرتضي في شرح القاموس
ام عبيدة كسفينة قرب واسط العراق . بها قبر احد الاقطاب
الاربعة . صاحب الكرامات الظاهرة . السيد الكبير ابي العباس .
احمد بن علي . بن يحيى . بن حازم . بن علي . بن رفاعه الرفاعي .
نسبة الى جده رفاعه . وهو ابن اخت السيد منصور البطائي .
الملقب باللباز الاشهب . رضى الله عنهم ونفعنا بهم . اه . ولد رضي
الله عنه في سنة اثني عشر وخمسة . وتوفي سنة ثمان وسبعين
 وخمسة . ودفن في قبة جده لاه القطب الجليل الانصاري .
الشيخ ابي بكر الواسطي البخاري . الصوفي الشهير . والد سيدنا الشيخ
منصور الزاهد البطائي الرباني . المعروف باللباز الاشهب بين

صوفية عصره . وسال جماعة من مفتي الثقلين . مولانا نقي الدين
الواسطي قدس سره . عن شغل السيد احمد الرفاعي رضي الله
عنه . في مدة عمره . فقال شغلته في مدة عمره مدة عمره . فاشكل عليهم .
فقال شغلته (الله) وهذا الاسم المبارك عدده بحساب الجمل ستة
وستون . وقالوا ان تاريخ ولادته (جاء يد سرّ الرب) وتاريخ عمره (لله)
باعتبار كون المد الطبيعي الفا . وتاريخ وفاته (لله جاء يد سرّ الرب)
قال الامام الهام الشيخ ابراهيم الكازروني في كتابه الترياق
عند ذكر مولانا صاحب الترجمة رضي الله عنه

اذا نظرت الى الدنيا وهيئتها فانظر الى ملك في زي مسكين
ان كان يصلح للدنيا سواء فتى فذاك يصلح للدنيا وللدين
وقال الامام سلطان المحدثين الاعلام الولي المعمر عز الدين احمد
الفاروئي قدس سره في النفحة المسكية . في بحث نسبه المبارك ما نصه
متى ما قيل نغم الصبح حيا تعين ان مركزه السماء
واشهر من شمس الظهيرة . ما ثبت لسيدنا السيد احمد الرفاعي
من النسبة الواضحة المحمدية والوصلة المسلسلة الحسينية متواترا
في جميع الامصار والنواحي والاقطار ولست بقائل ما قلته على
وجه اقامة الدليل

فليس يصح في الانهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل

وانما هو لذانة بذكره وشامة من عطره كيف لا وقد شهد له
 نبينا سيد العجم والعرب بصحة الوصلة والنسب وذلك عام حجة
 رضى الله عنه حين وقف تجاه الحجرة العطرة النبوية وقال السلام
 عليك يا جدي . فقال عليه افضل صلوة الله وعليك السلام
 يا ولدي فتواجد لهذه المنحة الجليلة وقال منشداً

في حالة البعد ورحي كنت ارسلمها . تقبل الارض عني وهي نائبي
 وهذه دولة الاشباح قد حضرت فامد يد يدك لكي تحظى بها شفني
 فمد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة من قبره
 الكريم فقبلها في ملاء يقرب من تسعين الف رجل والناس
 ينظرون يد النبي صلى الله عليه وسلم ويسمعون كلامه

قال والذي نفعا الله به وقد كان والذي عز الدين عمر
 الفاروئي قدم سره من حجاج ذلك العام وشاهد ذلك
 بعينه وقال كان مع الزوار فبين حضر الشيخ حيوة بن قيس
 المحراني والشيخ عبد القادر الجيلاني المقيم ببغداد والشيخ عدي
 الشامي وشاهدوا ذلك هم وغيرهم رضى الله عنهم اجمعين وقد
 ادركت بحمد الله خمسة رجال من حجاج ذلك العام ومن الذين
 تشرفوا بذلك المشهد الكريم نفعا الله بهم انتهى . وقد ذكر هذه
 الكرامة العلية والمعجزة النبوية جماعة كثيرون منهم الجلال السيوطي

والشهاب الخفاجي في شرح الشفا والمناوي في طبقاته والامام عبد
الرحمن الصفوي في كتابه النزاهة وابن الحاج في ام البراهين
والصاوي في الاسرار الربانية وهي اشهر من ان تذكر وكرامته رضي
الله عنه سارية الى زماننا هذا تشكر ولا تنكر

وكم رام المحسود لها جحوداً ولكن لاسبيل الى الجود
ايدنا الله ببركاته السارية والمسلمين ونفعنا به وبجميع اخوانه
اولياء الله الصالحين امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ومولينا ونبينا محمد
رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

اما بعد فيقول فقير رحمة ربه علي ابو الفضل الواسطي
الشافعي احسن الله اليه بالعفو والمغفرة امين . رايت في خزانه
الحبر الجليل العريق الاصيل الشيخ عبد السميع الهاشمي نفعنا الله
بعلومه هذه الرقاع بخط السيد الكبير والولي المقدم الشهير شيخ
المشايخ الجبل الراشح ببحر المعارف وكنز العوارف رب اليد البيضاء
والمنقبة العظمى تاج اولياء عصره ابي العباس القطب الشريف
السيد احمد محي الدين صاحب العلمين ابن السيد الجليل ولي الله
ابي الحسن علي الحسيني الرفاعي قدس الله سره ورضي عنه وقد

كتب على حاشيتها شيخنا الشيخ عبد السميع الهاشمي بخطه هذه حكم
الغوث الشريف سيدنا السيد احمد الرفاعي الحسيني رضي الله
عنه تكرم بها عليّ وامرني بحفظها وهي من انفس الذخائر لمن وقفه
الله تعالى (وها هي)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله
وصحبه اجمعين والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين من العبد
اللاش احيمد الى الشيخ المحشم اخينا عبد السميع الهاشمي كان الله لنا
وله وللمسلمين آمين . اي اخي اوصيك بتقوى الله واتباع سنة رسوله
صلى الله عليه وسلم واحب ان نحرص على نصيحتي هذه فهي نافعة
لك ولا مثالك ان شاء الله واياك ان تودعها غير اهلها فتظلمها
اي عبد السميع الفقير اذا انتصر لنفسه تعب واذا سلم الامر
الى الله تعالى نصره من غير عشيرة ولا اهل العقل كنز الفوائد
وكيمياء السعادة . العلم شرف في الدنيا . وعز في الآخرة . ما اقام مع
المستعار الا المحجوب . ليست النائحة الثكلي كالنائحة المستأجرة . كم
طيرت طقطقة النعال حول الرجال من رأس . وكم اذهبت
من دين . لفظتان ثلثتان في الدين . القول بالوحدة . والسطح
المجاوز حد التحدث بالنعمة . دفتر حال الرجل اصحابه . تعب

الناس وحسابهم على الرئاسة والشهوة . وفيها الغايات كل حقيقة
خالفت الشريعة فهي زندقة . غاية المعرفة بالله الايقان بوجوده
تعالى بلا كيف ولا مكان . ثقل مرض الموت اول قناطر المعرفة
بالله عند المحبوبين . ولهذا قيل لنا موتوا قبل ان تموتوا . حضرة
الموت تكشف المحجب كما ورد . الناس نيام . فاذا ماتوا اتبهوا .
كل توحيدك قبل تنزيهه تعالى شرك . التوحيد وجدان في
القلب يمنع عن التعطيل والتشبيه . رح وتعال . كلك خيال .
انزل يا مسكين عن فرس عجيبيك . رب عثرة اوصلت المحفرة . رب
علم ثمرته جهل . ورب جهل ثمرته علم . كيف يصح لك عز العلم
وانت كسوت علمك ثوب الذل . لاتظن ان صبيغك يستر شييك
غيره وما ستره . لو خطى الرجل من قاف الى قاف كان جلوسه
افضل . ولو تكلم عن الذات والصفات كان سكوتة افضل . من
تطاول على الخلق قصر عند الخالق . من تعالى على العباد سقط
من عين المعبود . كل حال تحولة فيه . وكل ظاهريه ما يخفيه .
من ادرع بدرع الصبر سلم من سهام العجلة . الرجل المتمكن اذا
نصب له سنان على اعلا جبل شاهق في الارض . وهبت عليه
رياح الليال الثمان . ما غيرت منه شعرة واحدة . الكاذب يقف مع
المبدعات . والعاقل غاية ورائها . من كمل انفت نفسه عن كل

شيء غير ربه . المخلق كلهم لا يضررون ولا ينفعون . حجب نصيبها
 لعباده . فمن رفع تلك الحجب وصل إليه . الاطمئنان بغيره تعالى
 خوف . والخوف منه اطمئنان من غيره . تحت كل حالة حال
 رباني لو عرفته لعلمت انك تسكن به وتسعى به وانت مسخر . اعملوا
 فكل ميسر لما خلق له . الصوفي من صفا فلم ير لنفسه على غيره مزية
 كل الاغيار حجب قاطعة . فمن تخلص منها وصل . الوقت
 سيف يقطع من قطعة . علامة العاقل الصبر عند الحنة . والتواضع
 عند السعة . والاخذ بالاحوط . وطلب الباقي سبجانه . علامة
 العارف كتمان الحال . وصحة المقال . والتخلص من الآمال .
 الدنيا والاخرة بين كلمتين . عقل ودين . العلم ما رفعك عن رتبة
 الجاهل . وابعدك عن منزل العزة . وسلك بك سبيل اولي العزم .
 الشيخ من اذا نصحك افهمك . واذا قادك ذلك . واذا اخذك نهض
 بك . الشيخ من يلزمك الكتاب والسنة . ويبعدك عن المحدثات
 والبدعة . الشيخ ظاهرة الشرع وباطنة الشرع . الطريقة الشريعة
 لوث هذه الخرقه كذاب . قال الباطن غير الظاهر . العارف يقول
 الباطن باطن الظاهر . وجوهه الخالص . القرآن بحر الحكم كلها .
 ولكن اين الاذن الواعية . رنة النجاشة تسمع عند قرع باب الرضا
 من الله . ارض عن الله ونم مرضياً ولك الامن . ما شم رائحة المعرفة

من افتخر بابيه وامه . وخاله وعمه . وماله ورجاله . ليس عند الله
 على شيء من رأى نفسه . لو عبد الله العابد بعبادة الثقلين . وفيه
 ذرة من الكبر فهو من اعداء الله واعداً رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلاث خصال من كن فيه لا يكون ولياً الا اذا طهره الله منهم .
 الحقد والعجب والجل . اكذب الناس على الله والمخلق من رأى
 نفسه خيراً من المخلق . كل الظلم التعالي على الناس . الظلم حرص
 الرجل على المراتب الكاذبة الدنيوية . ومنها ان يجب الارتفاع على
 اخيه بكلمة او جلسة لاحق له بها . وعلى ذلك تقاس المراتب . من
 اخذ الناس بقوته القاهرة . ترك في قلوبهم الضغائن عليه كيف
 كان . ومن اخذ الناس بانكساره ترك في قلوبهم الاعتراف له عز
 اوهان . نعم الرفيق في بلاد الله تقوى الله . ونعم المراح الاخلاص .
 لن يصل العبد الى مرتبة اهل الكمال وفيه بقية من حروف انا .
 الشطاح يقف مع شطحه حالة الشطح اذا لم يسقط . والكمال
 لا يشتغل عن خدمته . الدعوى بقية رعونة في النفس لا يمنحها
 القلب . فينطق بها لسان الاحق . يتحدث بالنعمة ذكر القربة .
 والتخلص من تجاوز مرتبة العبدية . العارف لا ينظر الى الدنيا ولا
 الى الآخرة . كل الكمال ترك الاغيار وطرح الاستبشار بمجداث
 الاكوان والذل بكسوة الفنا بين يدي الحي الذي لا يموت . لا تجعل

رواق شبخك حرماً . وقبره صنماً . وحاله دفة المكدية . الرجل من
 يفخر به شيخه . لامن يفخر بشيخه . من صم سمعه عن اصوات
 الاغيار . سمع نداء لمن الملك اليوم . فنزل عن فرس كذبه وعجبه .
 وانا نيتة وحوله وقوته ووحدته وانه في مقام عبوديته . اياك
 والقول بالوحدة التي خاض بها بعض المتصوفة . اياك والشطح .
 فان الحجاب بالذنوب اولى من الحجاب بالكفر . (ان الله لا يغفر
 ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) اذ ارايت الرجل
 يطير في الهواء . فلا تعتبره حتى تزن اقواله وافعاله بميزان الشرع .
 اياك والانكار على الطائفة في كل قول وفعل . سلم لهم احوالهم
 الا اذا ردها الشرع فكن معه . التكلم بالحقائق . قبل هجر الخلائق
 من شهوات النفوس . من عدل عن الحق الى الباطل تبعاً لهوى
 نفسه . فهو من الضلال بمكان . اول ابواب المعرفة الاستئناس
 بالله سبحانه وتعالى . والزهد اول قدم القاصدين الى الله عز وجل
 من مات محباً مات شهيداً . ومن عاش مخلصاً عاش سعيداً . وكلا
 الامرين بتوفيق الله تعالى . من سلك الطريق بنفسه اعيد قسراً .
 هذه الطريقة لا تورث عن الاب والجدة . انما هي طريقة العمل
 والجدة والوقوف عند الحد . وذو الدموع على الخد . والادب مع
 الله تعالى . ظن بعض الجهمية ان هذه الطريقة تنال بالقليل والقال

والدرهم والمال . وظواهر الاعمال . لا والله انما نيلها بالصدق
والانكسار . والذل والافتقار . واتباع سنة النبي المختار . وهجر
الاغيار . من اعتز بذي العز عز . ومن اعتز بغيره وقف معه بلا
عز . كتاب الله آية جامعة اندرجت فيها الآيات الربانيات . من
انعم الله عليه بفهم بواطن كتابه والتزام ظاهر الشرع . فقد جمع بين
الغنيتين . ومن اخذ براه ضل . واتقطع عن الباطن والظاهر
ذكر الله جنة من كل نازلة سماوية . وحادثة ارضية . اجل ان الذاكر
جليس الحق . فعليه ان يتأدب مع المذكور . لكيلا يقطع عن المجالسة
التي هي بركة القبول . والطهارة من الغفلة . كل لسان يتكلم مترجماً
عن حضرة القلب . يظهر بضاعتها . ويفتح خزانها . فمن طهرت
حضرة قلبه طاب لسانه . وعذب بيانه . فان اعتبر بالفتح السيل
على لسانه . واعشنا بتطهير حضرة القلب ازداد عرفانه وبرهانه . ومن
اكتفى بحظ اللسان بقي مع الاقوال . قصير الباع عن تناول ثمرات
الافعال . روح جسم المعرفة الاشباه الدائم . والسر السليم . والقلب
الرحيم . والقدم الثابت . من الحكمة ان تودع المعروف اهله . ومن
الصدق ان لا تمتنع غير اهله . وثمره الصنيعين من الله تعالى . اذا
اودعت معروفاً فلا تكفره . فانه ثقيل عند الله . ما افلح من دس
ولا عز من ظلم . ولا يتم حال لباغ . ولا يخذل عبد رضي بالله وكيلاً

ونصيراً مشكك لا يفلح ودساس لا يصل وبخيل لا يسود وحسود
لا ينصر وكلب الدنيا لا يستولي على لحم جيفتها والله محول الأحوال
غارة الله تقصم وتقهّر وتدمر وتفعل وتقلب حال مملكة كسروية
لكسر قلب عبد مؤمن انتصر بالله كل الناس يرون انفسهم فيغان
على قلوبهم فالمحمدي يستغفر ويدفع الحجاب والمحجوب يزداد طمساً
على طمس والمعصوم من عصمة الله لا دواء للحمق ولا دافع للحق
ولا صحبة للمغرور ولا عهد للغادر ولا نور للغافل ولا ايمان لمن
لا عهد له كتب الله على كل نفس زكية ان تعذب في الدنيا بايدي
الاشرار واللسنة الفجار وكتب على كل نفس خبيثة ان تنجي للمحسن
وان تمكر بالمجهل والعون الالهي محيط بالعبد المخلص المنكسر
وما للظالمين من انصار علامة العدو ان يرغب بما في يدك وان
يرغب عنك اذا قل مالك وان يستل سيف لسانه بمغيبتك
وان يكره ان تمدح فدعه الله فهو عشور على رأسه كالنار تاكل
حطبها (وكفى بالله نصيراً) وعلامة الصديق ان يحبك الله فالصق
به فان اهل المحبة لله قليل اول كلام بعض الفقهاء وكانك
تدراً الحدود بالشبهات لو كنت في زمن الحلاج لا قتيت مع من
افتي بقتله اذا صح الخبر ولا خذت بالتاويل الذي يدراً عنه الحد
ولقنعت منه بالتوبة والرجوع الى الله فان باب الرحمن لا يغلق

وهب الله عباده من عبادته رتبة رفيعة اطلع عليها اهل الوهب . فمن ادرك سر الله في طي هذه المواهب تواضع للخلق جميعاً . فان الخواتيم مجهولة . وساحة الكرم وسبعة . ولا قيد في حضرة الوهب . يفعل ما يشاء . يختص برحمته من يشاء

قال بعض الاعاجم من صوفية خراسان . ان روحانية ابن شهر يار الصوفي الكبير قدس سره تنصرف في ترتيب جموع الصوفية في العرب والعجم الى ما شاء الله . ذلك لم يكن . الله الوهاب الفعال . النيابة المحمدية عند اهل القلوب ثابتة . تدور بنوبة اهل الوقت على مراتبهم . وتصرف الروح لا يصح لمخلوق . انما الكرم الالهي يشمل ارواح بعض اوليائه بل كلهم . فيصلح شان من يتوسل بهم الى الله . قال تعالى (نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة) هذا الحمد . اياك وافراط الاعاجم . فان في اعمال بعضهم الاطراء الذي نص عليه المحبيب عليه صلوات الله وسلامه . و اياك ورويا الفعل في العبد حياً كان او ميتاً . فان المخلوق كلهم لا يملكون لانفسهم ضرراً ولا نفعاً . نعم خذ محبة احباب الله وسيلة الى الله . فان محبة الله تعالى لعباده سر من اسرار الالهية . يعود صفة الحق . ونعم الوسيلة الى الله سر الوهيتيه . وصفة ربوبيته . الولي من تمسك كل التمسك باذيال النبي صلى الله عليه وسلم . ورضي بالله ولياً . من اعتصم بالله

جل ومن اعتمد على غير الله ذل . ومن استغنى بالاغيار قل . ومن
 اتبع غير طريق الرسول ضل . العلم نور . والتواضع سرور . الهمة
 حالة الرجل مع الله . يتفاوت علوم مرتبة الايمان بعلوم الهمة . من ايقن
 ان الله الفعال المطلق صرف همة عن غيره . من علت في الله همة
 صحت الى الله عزيمته . وانفصلت عن غير الله هجرته . مائدة الكرم
 يجلس عليها البر والفاجر . الله عند الخواتيم حنان . ولطف على عباده
 فوق حنان الوالدة على ولدها . ان الله اذا وهب عبده نعمة ما استردها
 فيوضات المواهب الالهية فوق مدارك العقول . وتصورات
 الاوهام . من علم ان الله يفعل ما يريد . فوض الامر الى الفعال
 المتقدر . وفرش جبينه على تراب التسليم . كل الحقائق اذا انجلت
 يقر في صحائفها سطر كل شيء هالك الا وجهه . اذا المعنت النظر
 في دوائر الاكوان . رايت العجز محيطا بها . والافتقار قائما معها . ولربك
 الحول والقوة . والغنا والقدرة . وحده لا شريك له . مزالق الاقدام
 الدعوى . ورؤيا النفس . ومعارضة الاقدار . لو كان لك ما ادعيت
 من الحول والقوة والقدرة لما مت . اين انت يا عبد الرياسة . انت
 يا عبد الدعوى على غرة . تمنع عن رياستك وغرتك . والبس ثوب
 عبدتيك وذلتك . كل دعواك كاذبة . وكل رياستك وغرتك
 هزل . القول الفصل . قل كل من عند الله . سر بين الخائطين .

حائط الشرع والعمل . اسلك طريق الاتباع . فان طريق الاتباع
خير . وطريق الابتداع شر . وبين الخير والشر بين مرغ
خدك على الباب . وافرش جبينك على التراب . ولا تعتمد على علمك
والجأ الى رحمته تعالى وقدرته . وتجرد منك ومن غيرك . علمك
تلحق باهل السلامة الذين آمنوا وكانوا يتقون . بركة العبد الوقت
الذي يتقرب به الى الله عز وجل . الاولياء لهم الحرمه في الباب
الاهلي . ولولا ان جعل لهم هذه القسمة لما اختصهم دون غيرهم بولايته
سجانه وتعالى . هولاء حزب الله . جيشه العرمرم . الذي ايد الله به
الشريعة . ونصر به الحقيقه . وصان به شرف نبيه صلى الله عليه
وسلم والحقه به . قال تعالى (يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك
من المؤمنين) المعرفة بالله على اقسام . واعظم اقسامها تعظيم اوامر
الله تعالى . بين العبد وبين الرب حجاب الغفلة لاغير . قال الله
تعالى (اذكروني اذكركم) العبد العارف يفرع الى الله . ويتوقع
سر الله . وسر الله العون الناشئ من محض الكرم والفضل . من
دون سابقه صنع ولا عمل . القلب يتقلب بين اصبعي قدرة الرحمن
فاستلوا الله ان يثبت القلوب على محبته ودينه . وكفى به وليا .
الظاهر البارزة منها ما قفيض للخير ومنها ما قفيض للشر . والمتصرف
فيها باريها . فالظاهر المقيض للخير يشكر . والظاهر المقيض للشر ينكر

والله في المحالين يذكر لا يتم نظام رجل اقامه الله مظهر الشر لان
الله لو اراد ان يتم نظامه لما اقامه مظهرافيا يكرهه. دع عنك الاهتمام
بتقويم المعوج قبل بروز السانحة المقومة. فان سحاب الخير يطر
بابانه. ولا يطلب قبل اوانه. لا تستط همتك بيد همتك. فتقلب عن
المطالب العلية. فان الهم كافور الهمه. والاقدام عنبرها. والمقضى
كائن. وغيره لا يكون. قف عند افعالك التي وهبت لك. ولا
تكلف نفسك تبديل ما اضطريت بفعله. ولا تراك مجبوراً او
مختاراً. فان الامر بين الامرين. كل ولي يقول ويصول فهو في
حجاب القول والصولة. حتى ينقهر تحت سطوة الربوبية. وفي الى
امر الله. فاذا افاء دنى فتدلى بصدقهِ الى قاب قوسين المتابعة
المحمدية. وحيثئذ تصح له رتبة العبودية. التي هي اكمل الرتب
واعلاها. واقربها من الله وادناها. واعظمها وسيلة اليه واقواها.
وليس للخلق سواها. كل من اكتحل بائدا التوفيق علم علم اليقين.
وحق اليقين. ان المباطن والمظاهر تحت قهر الباطن الظاهر. صفاء
القلب والبصيرة ونفاذ نور البصر. يكون من قلة الطعام والشراب
لان الجوع يزيل الكبر والتعاضم والتجبر. وبه تعذيب النفس حتى
تصير مشغولة بالحق. وما رايت شيئاً يكسر النفس مثل الجوع قط
واما الشبع فانه يورث فسوة القلب وظلمته. وعدم نفاذ نور البصيرة

وتكثر سببه الغفلة. رعاية خواطر الجيران اولى من رعاية خواطر
الاقارب. لان الاقارب خواطرهم محبورة بالقرابة والجيران لا.
القلب المنور يميل الى صحبة الصالحا والعارفين. وينفر من صحبة
المكبرين والجاهلين. معاملة عباد الله بالاحسان. توصل العبد الى
الديان. والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسهل المرور
على الصراط. وتجعل الدعاء مستجابا. والصدقة تزيل غضب الله
والاحسان للوالدين يهون سكرات الموت. صحبة الاشرار والحفها
والظلمة واهل الحسد. ظلمة سوداء. العارف من كان على جانب
كبير من سلوك طريق الحق مع المواظبة والاستقامة عليه. فلا
يتركه دقيقة واحدة. الصوفي يتباعد عن الاوهام والشكوك ويقول
بوحداية الله تعالى في ذاته وصفاته وافعاله. لانه ليس كمثل شئ
يعلم ذلك علما يقينا يخرج من باب العلم الظني. ويخضع من عتقه
ربقة التقليد. الصوفي لا يسلك غير طريق الرسول المكرم. صلى
الله عليه وسلم. فلا يجعل حركاته وسكناته الا مبنية عليه. الصوفي
لا يصرف الاوقات في تدبير امور نفسه. لعله ان المدير الحق عز
وجل. ولا يلجأ في اموره ويعول على غير الله تعالى. الصوفي يتجنب
مخالطة الخلق مما امكن. لان الصوفي كلما زاد اختلاطه بالخلق.
ظهرت عيوبه والتبس عليه الامر. واذا خالط البعض فليختار لنفسه

صحبة الصالحين . فان المرء على دين خليله . نفس الفقير مثل
 الكبريت الاحمر . لا يصرف الا بحق لحق . من لم يزن اقواله وافعاله
 واحواله . في كل وقت بالكتاب والسنة . ولم ينهم خواطره لم يثبت
 عندنا في ديوان الرجال . من علم ما يحصل له هان عليه ما يندل .
 من استقام بنفسه استقام به غيره . كيف يستقيم الظل والعود اعوج .
 الفقير اذا كسر نفسه ونزل وانلاس . واحترق بنار الشوق والصدق .
 وثبت في ميدان الاستقامة بين يدي الله تعالى . صار معدن
 الخيرات . ومقصد المخلوقات . وصار كالغيث اين وقع نفع . ويكون
 حينئذ رحمة وسكينة على خلق الله تعالى . ربما اتبع الكاذب . وهجر
 الصادق . وكثرت طقطقة النعال حول المعرورين . وتباعد
 الناس عن المتروكين . فلا تعجب من ذلك . فانه حال النفس .
 تحب القبة المزينة . والقبر المنتقوش . والرواق الواسع . وتالف الشيخ
 الكبير العامة . الواسع الكم . الكثير الحشمة . فسيرهمة القلب لاهمة
 النفس لكشف هذه المحجب . وقل لنفسك لو رايت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم على حصيرة وقد اثرت بجانبه الشريف . ورايت اهل
 بيته رضوان الله وسلامه عليهم لا طعام لهم ولا حشم . ثم رايت كسرى
 العجم على سريره المرصع بالجواهر والياقوت . واهل بيته مستغرقين
 بالترف والنعيم . محاطين بالخدم والحشم . اين تكوني . ومع اي صف

تنصرفي . فلا بد ان وفقها الله ان تحب معية رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته . فقد بهذا الشأن همة القلب الى اهل الحال الحمدي تحسب في حزب الله (الا ان حزب الله هم المفحون) واياك ان تنظر حال نقشك شيئاً فان الجوع بلا معرفة وادب محمدي وصف من اوصاف الكلاب . فارفع قدرك بالادب المحمدي الى مراتب اهل الوصلة من صدور القوم . واقطع عنك رؤيا العمل والطمس حروف انانيتك . فانها بقية ابليس . وكن عبداً محضاً تفز بقرب سيدك . وكفى بالله ولياً . تعلق الناس اليوم باهل الحرف والكيمياء والوحدة والسطح والدعوى العريضة . اياك ومقاربة مثل هؤلاء الناس . فانهم يقودون من اتبعهم الى النار . وغضب الجبار . ويدخلون في دين الله ما ليس منه وهم من جلدتنا . اذ رأيتهم حسبهم سادات بالدعاة الى الله تعالى . حسبك الله اذ رأيت احداً منهم (قل يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين) جاهل من اهل هذه الخرقه يلحق يدك بيد القوم . ويا مارك بذكر الله وملازمة الكتاب والسنة . خير من تلك الطائفة كلها . فرّ منهم كفرارك من الاسد . كفرارك من المجذوم

قال حذيفة رضي الله عنه كان الناس يسألون رسول الله صلى الله وسلم عن الخير . وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني . فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر . فجاء الله بهذا

الخير . فهل بعد هذا الخير من شر . قال نعم . قلت فهل بعد
 ذلك الشر من خير . قال نعم وفيه دخن . قلت وما دخنه . قال
 قوم يهدون بغير هدى . تعرف منهم وتنكر . قلت فهل بعد ذلك
 من شر . قال دعاة على ابواب جهنم . من اجابهم اليها قذفوه
 فيها . قلت يا رسول الله صفهم لنا . قال هم من جلدتنا . يتكلمون
 بالسنتنا . قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك . قال تلزم جماعة
 المسلمين وامامهم . قلت فان لم تكن لهم جماعة ولا امام . قال
 فاعتزل تلك الفرق كلها . ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يأتيك
 الموت وانت على ذلك . هذه وصية نبيك الامين . سيدنا
 وسيد العالمين . عليه صلوات الله وسلامه فاحفظها واعمل بها .
 واياك والتعزز بالطريق . فان ذلك من سوء الادب مع الله
 والمخلق . وإنما بنى هذا الطريق على التذلل . فان القوم ذلوا حتى
 اتاهم الله بعز علي من عنده . واقتفروا حتى اتاهم بغنا من فضله .
 واحذر صحبة الفرقة التي دابها تاويل كلمات الاكابر . والتفكه
 بحكاياتهم وما نسب اليهم . فان اكثر ذلك مكذوب عليهم . وما
 كان ذلك الا من عقاب الله للمخلق . لما جهلوا الحق . وحرصوا
 على الخير . فابتلاهم الله باناس من ذوي الجراة السفهاء . فادخلوا
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديثا تزه مقام رسالته عليه

الصلاة والسلام عنها . من الرغبة والمهبة والغامضة والظاهرة .
 وسلط الله ايضاً انساناً من اهل البدعة والضلالة . فكذبوا على
 القوم والرجال الاكابر . وادخلوا في كلامهم ما ليس منه . فتبهم
 البعض فاحتقوا بالآخرين اعمالاً . فعليك بالله . وتمسك للوصول
 اليه بذيل نبيه عليه الصلاة والسلام . والشرع الشريف نصب
 عينك . وجادة الاجماع ظاهرة لك . لاتفارق الجماعة اهل السنة .
 تلك الفرقة الناجية . واعنصم بالله . واترك ما دونه . وقل في شرك
 اي سيدي قولي

فليتك تحلو والحياة مريّة وليتك ترضى والانام غضاب
 وليت الذي بيني وبينك عامر وبينى وبين العالمين خراب
 اذا صحت منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب
 ولا تعمل عمل اهل الغلو . فتعتمد العصمة في المشايخ . او تعتمد
 عليهم فيما بينك وبين ربك . فان الله غيور لا يحب ان يدخل
 في ما آل الى ذاته بينه وبين عبده احداً . نعم هم ادلاء على الله . وسائل
 الى طريقه . يؤخذ عنهم حال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 رضى الله عنهم ورضوا عنه . تتوسل الى الله برضا الله عنهم . لا يخزي
 الله عباده الذين احبهم وهو اكرم الاكرمين . لترك الفضول واتقطع
 عن العمل بالرأي واذا ادركك زمان رأيت الناس فيه على ما قلناه

فاعززل الناس . فقد قال عليه الصلاة والسلام . اذا رأيت
 شيئاً مطاعاً . وهوى متبعاً . واعجب كل ذي راي برأيه . فعليك
 بخويصة نفسك . تخلق بخلق نبيك . كن لين العريكة . حسن
 الخلق عظيم الحلم . وفير العفو . صادق الحديث . سخي الكف
 رفيق القلب . دائم البشر . كثير الاحتمال . لا اغصاء . صحيح التواضع .
 مراعيًا للخلق . راعياً حق الصحة . متواصلاً بالاحزان . دائم الفكرة .
 كثير الذكر . طويل السكوت . صبوراً على المكاره . متكلاً على
 الله . متصراً بالله . محباً للفقراء والضعفاء . غصبوا الله اذا انتهكت
 محارم الله . كل ما وجدت . ولا تتكلف لما فقدت . ولا تأكل متكثراً .
 والبس خشن الثياب كي يتقدي بك الاغنياء . ولا تحزن لجديد ثيابك
 قلوب الفقراء . وتحم بالعتيق . ونم على فراش حشئ بالليف . او على
 الحصير . او على الارض . قائماً بسنة نبيك صلى الله عليه وسلم في
 المحركات والسكنات . والافعال والاقوال والاحوال . حسن
 المحسن . وفيج القبيح . ولا تجلس ولا تقوم الا على ذكر . وليكن مجلسك
 مجلس حلم وعلم . وتقوى وحيا وامانة . وجليسك الفقير . وموآلك
 المسكين . ولا تكن سخياً . ولا فحاشاً . ولا تدم احداً . ولا تنكم الا فيما
 ترجو ثوابه . واعط كل جليس لك نصيبه . ولا تدخر عن الناس .
 واحذر الناس واحرس منهم . ولا تطو عن احد منهم بشرك

ولا تشافه احداً بما يكره . وصن لسانك وسماعك عن الكلام
القيح . ولا تنهر الخادم . ولا ترد من سألك حاجة الا بها . او بما
يسر من القول . واذا اخبرت بين امرين فاختر ايسرها ما لم يكن
مأثماً . واجب دعوة الداع . وتقد احبابك واخوانك . واعف
عن ظلمك . ولا تقابل على السيئة بالسيئة . وقم الليل باكيا في
الباب . وطب بالله وحده . وكفى بالله وليا .

قال امامنا الشفاعي رضي الله عنه من شهد في نفسه الضعف
نال الاستقامة . وقال اركان المروءة اربعة . حسن الخلق .
والتواضع . والسخا . ومخالفة النفس . وقال التواضع يورث المحبة
والتقاة تورث الراحة . وقال الكيس العاقل الفطن المتغافل .
وقال انما العلم ما نفع . فاشهد نفسك بالضعف والفقر تستقم .
وشيد اركان المروءة تحسب من اهلها . وتواضع واقنع تصير محبوبا
مستريحا . وتغافل تكن كيسا . وخذ من العلم ما ينفعك اذا
اقبلت على ربك . فان دنياك خيال . وكلها زوال . والله
محول الاحوال .

يا ايها المعداد انفاسه لا بد يوما ان يتم العدد
لا بد من يوم بلا ليلة . وليلة تأتي بلا يوم غد
ان الله طوى اوليائه في برد ستره تحت قبايه . وحجيم عن غيره لا

يعرفهم الا هو . وهذا الزام بحسن الظن في المخلق . فايالك وسوء الظن
باحد . الا اذا قامت لك عليه حجة شرعية . فراع شرع الله من دون
اتتصار الى نفسك اخذاً بالاخلاص . متجرداً من غرض نفسك
ومرض قلبك . وقبح ما قبحه الشرع . وحسن ما حسنه الشرع .
ولا يكن قولك وفعلك الا لله . واذا لم تقم لك حجة شرعية على
الرجل لا تاخذ المخلق او تؤاخذهم بالشبهات . عليك بحسن الظن .
فان لله مع المخلق مضمرات اسرار . يغار عليها لا يعلمها الا هو سبحانه
وتعالى . ولكل وجهة هو موليها . فلتكن وجهتك الحجة البيضاء .
شريعة سيد الانبياء عليه صلوات الله وسلامه . وكفى بربك هادياً
ونصيراً . ابني العقل الاعتقال ما بلغه بواسطة الفهم . وابي القلب الا
الترقي الى ما فوق الفهم . فاجعل همتك قلبية . وحكمتك عقلية تفلح .
في الكف عرق متصل بالقلب . اذا اخذ به شيء من الدنيا تسري
آفتها الى القلب . وهذه آفة عظيمة مخفية . لا يطلع عليها المخلّاق
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . حب الدنيا رأس كل
خطيئة . ازهد في الدنيا وتباعد عن لذائذها . واياك ونوم الليل
كالدابة . فان لله في الليل تجليات ونفحات . يغتنمها اهل القيام .
ويحرم ثمرتها اهل التلذذ بالنام . قل للمغرور بآمنه المتلذذ بنومه .
المشغول القلب عن ربه

يأنووم الليل في لذته ان هذا النوم رهن بسهر
 ليس ينسأك وان نسيتك طالع الدهر وتصريف الغير
 ان ذا الدهر سريع مكره ان علا حظ وان اوفى غدر
 اوثق الناس به في امه خائف يقرع ابواب الخذر
 المشاهدة حضور بمعنى قرب مقرون بعلم اليقين . وحق اليقين .
 فمن حياه الله من البعد والغفلة . وتقرب الى الله بعلم اليقين .
 وحق اليقين بمعنى اعبد الله كأنك تراه . فان لم تكن تراه فانه يراك
 فقد دخل حضرة الشهود وهي هذه لاغير . والّا فالمشاهدة لغة
 لاتصح لمخلوق في هذه الدار . وحسبك قصة موسى عليه الصلاة
 والسلام حضرة المشاهدة لغة ومعنا . حضرة اخض بها صاحب
 قوسين . بالقلب والعين . والاختلاف فيها معلوم . واخصاصه
 بها عند اهل الله مجزوم . فادب نفسك بالتقرب اليه تعالى بما
 يرضيه . تحسب من اهل تلك الحضرة . بنص لايزال عبدي
 يتقرب اليّ بالنوافل الحديث . هدى الله هو الهدى . وكفى بالله
 وليا . من تشج عليك فتمد له . ومن مد لك يده لتقبلها فقبل
 رجله . وكن اخر شعرة في الذنب . فان الضربة اول ما تقع في
 الراس . انا بغي عليك ظالم واتقطعت حيلتك عند دفاعه .
 فاعلم انك حينئذ وصلت بطبعك الى صحة الالتجاء الى الله تعالى .

فأصرف وجهه قلبك عن غيره . واستقط مرادك في بابه . واترك
الأمرا إليه تنصرف لك مادة المدد . فتفعل لك ما لا يخطر ببالك
وهذا سر التسليم . وصدق الاتجا إلى الله . وإن ارتفعت همتك إلى
الرضا بالتقدير كما وقع للإمام موسى الكاظم . سلام الله عليه ورضوانه .
حين اعتقله الرشيد غفر الله له . وحمله من المدينة إلى بغداد مقيداً أو
حبساً . فبقي في حبسه فلم يفرج عنه حتى مات رضي الله عنه . وأخرج
ميتاً مسموماً وقيد فيه . وما انحرف عن قبلة الرضا حتى مات راضياً
عن الله . فتلك مرتبة الفوز العظيم . التي درجت ما لا عين رأت
ولا أذن سمعت . ولا خطر على قلب بشر . إنما يوفي الصابرون
أجرهم بغير حساب . وقد اندرج أئمة أهل البيت عليهم سلام الله
ورضوانه على الرضا الخالص . مع قوة الكرامة . ورفعة القدر عند الله .
فقد صح أن عبد الملك بن مروان الأموي . حمل الإمام علي زين
العابدین سلام الله عليه ورضوانه . من المدينة مقيداً مغلولاً في أثقل
قيود وأغلظ غلال . فدخل عليه الزهري رحمه الله يوأدعه . فبكى
وقال وددت أني مكانك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال تظن أن ذلك يكرمني لو شئت لما كان . وأنه ليدكرني عذاب
الله تعالى . ثم أخرج يديه ورجليه من القيد ثم أعادها فعلم الزهري
رحمة الله أن الإمام حل منزلة الرضا . ووصل مقام التسليم المحض

ودخل حضرة الفوز العظيم . فطاب صدره وسلا حزنه . فزن
 نفسك فان قدرت على المرتبة العليا وهي رتبة الرضا فافعل .
 والا فانزل الى المرتبة الثانية التي هي مرتبة صدق الالتجاء الى الله
 مع قطع النظر عن تدبيرك وحولك وقوتك . وكلك وجزئك .
 وهو تعالى يفعل بك بنصره وقدرته فوق ارادتك وتدبيرك . وكفى
 بالله نصيراً . اذا هرعت الى الله والتجأت اليه . فاجعل وسيلتك
 حبيبه صلى الله عليه وسلم . صلّ عليه وسلم تسليماً . واكثر من
 الصلاة والسلام عليه مما امكنك . وقف في باب الله بالعمل بسنته
 عليه الصلاة والسلام . واسأل الله سبحانه معتمداً عليه تعالى .
 مستعيناً به . متوكلاً عليه . واذا اغلقت عليك الابواب . فترقب من
 الفتح فتح الباب . فما سد الخلق طريقاً الا وفتح الخالق انفراداً
 بربوبيته . وتعززاً بالوحيته . فلا تقنط من رحمة . ولا تياس من
 روحه . وعليك به . وكفى بالله ولياً . التوفيق في جميع الاحوال انما
 هو من الله سبحانه وتعالى . دعهم الحسود فهمه بك فوق همك به
 خل جانب الاحق فكدرك به فوق كدره بنفسه . لازم مجالس
 العقلاء وخذ الحكمة اين رأيته . فان العاقل ياخذ الحكمة لا ييا لي
 على اي حائط كتبت . وعن اي رجل قلت . ومن اي كافر سمعت .
 هذه الدنيا خلقت للعبرة . والعبرة بكل ما فيها عقل . فخذ بقوة

عقلك العبرة من كل مأخذ . واصرف نظرك عن محلها . اياك
والتقرب من اهل الدنيا . فان التقرب منهم يقسي القلب . والتواضع
لهم موجب لغضب الرب . وتعظيمهم يزيد في الذنوب . اتخذ الفقراء
اصحاباً واحباباً . وعظمهم وكن مشغولاً بخدمتهم . واذا جاء لك
واحد منهم فاتصّب له على اقدمك وتذلّل له . واذا وقعت خدمتك
لدى الفقراء موقع القبول فاسألهم الدعاء الصالح . واجتهد أن
تعمر لك مقاماً في قلوبهم . فان قلوب الفقراء مواطن الرحمة .
ومواقع النظر القدسي . وصف خاطرك من الرعونات البشرية .
ومن كان لك عليه حق اوله عليك حق فداره حتى يعطيك
حقك . او الى ان تعطيه حقه . وان قدرت فسامح من لك عليه حق
يعوض الله عليك . وكن مع الخلق بالادب . فانه ادب مع الخالق .
تب بكليتك من روية نفسك . ونسبك واهلك . فان من ابطأ به
عملة . لم يسرع به نسبة . قم بصلة رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عظم ذوى قرابته . فان طوق متته في اعناقنا . قال تعالى (قل لا اسالكم
عليه اجرًا الا المودة في القربى) صحح الحب لجميع اصحابه رضوان
الله وسلامه عليهم . فانهم مصابيح الهدى . ونجوم الاقتدا . قال عليه
الصلاة والسلام اصحابي كالنجوم . بايهم اقتديتم اهتديتم . خف الله
خف الله . رأس الحكمة مخافة الله . عليك بتقوى الله . فانها جماع

كل خير . هذه نصيحتي بك . اي اخي . اخذتني سكرة التعليم . الا
اني جربت الزمان واهله . وعاركت النفس . وخدمت الشرع .
واتنعت بصحبة اهل الصفا . فاقبل نصيحتي . فانها ان شاء الله
نشأت باخلاص عن حب لك . رب حامل فقه الى من هو افقه
منه . اي عبد السميع . اعمل بنصيحتي ولا تراني رجلاً . ان قال لك
قائل ان في مملكة الرحمن مخلوقا هو اضعف من هذا اللاش
احمد فلا تصدقه . بل اقول يسر الله علي وعلى الطريق .
وجعلنا واياك والمسلمين من المصطفين الاخبار .
والمخلصين الابرار . احباب الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم . وكفى بالله وليا والحمد
لله رب العالمين

انتهى ما افاضه بفيض الله سيدنا الغوث الكبير . والعلم
الشهير السيد الشيخ احمد الكبير . رضي الله عنه . من المحكم المعنوية
والنصائح الدينية . الجامعة بين اسرار الطريقة والحقيقة . والشريعة
التي هي اصح طريقة . رضي الله عنه . وعن اولياء الله اجمعين

وقد طاب ان نجعل مسك خنامها قصيدة سيدنا شيخ الاسلام
 القطب السيد الشيخ سراج الدين الخزرجي الرفاعي التي امتدح
 بها حضرة الغوث الرفاعي رضي الله عنها وهامي

طابت بحضرة ذكرك الوثباتُ	وبها لحزبك صولة وثباتُ
وظلال بابك يارفاعي العلا	سوحٌ به تنتزل البركاتُ
ولك اليد اليسرى التي كشفت لنا	سترًا لديه تسكب العبرات
واخذت من لب الشريعة منتهجًا	فصرت لعمرك بعده المخطوات
ارضيت فيه الله جلّ جلاله	وفصرت ما جاءت به الآياتُ
ومضيت مفتبها لاثر محمد	طوعًا لك المحركات والسكناتُ
فنظرت منه بنظرة جذابة	خرقت بها لك في الملا العاداتُ
وسرى بتبعيك نافذ سرها	تركته في احيائها الامواتُ
نورًا اراد الحق ان يحيي به	رغما لمن فتكت به الظلماتُ
اوضحت يا شيخ الوجود طريقة	سدت بغير سلوكها الطرقاتُ
ونشرت فيها راية غلوبة	خضعت لرفعة قدرها الهاماتُ
وجعلت متن الانكسار مطية	حزمت بخلقٍ مالد به هناتُ
وسبقت كل العارفين بهمة	فتحت لواقد عزمها الحضراتُ
واكلت مائدة القبول بمشعة	ولكم اجاعت غيرك الشطحاتُ
باصحاب العلمين يا غوث الوري	طب ان رمسك عمه الرحاماتُ
هذا جزاء الصابرين كما اتى	والقوم يا ابن المصطفى درجاتُ
اتفقت نهج الاتباع لاحمد	في المشربين وما عراك شتاتُ
ولنا الادلة في ثناك طباعك اا	سمحاء والاحوال والكلماتُ
ولانت معجزة لجذك محضة	وضاحة ما شابهها الشبهاتُ
ثبتت مناقبك الرجاء نواترا	لزماننا وبنفها الاثباتُ

خرّس بها اهل الجحود لانها فوق البداة عندها مرقاة
 ذلت لسطوتك الاسود وما رأت ان تحمها من بأسك الغابات
 ربضت على اعتاب عزك ذلة وكذلك الانار والحيات
 والنار تخمد والاسلاح معطل لما بنبك تكثر الضجاء
 الله اكبر انها لخصائص بيد النبي بها حبتك الذات
 شكر المولانا الذي اهدى الى تصديق من نحي به الزلات
 والى طريقك التي هي بابه وعليه عطر قبره الصلوات
 والاكل والاصحاب والنوم الاولى وعليك ما هبت بنا السمات
 تم تسطير هذه النسخة الكريمة في غرة رجب سنة ١٢٠١

قال مقرظاً الاديب الاريب الفاضل صاحب العزة

ابو النصر يحيى افندي السلاوي

حكم بها تتفاخر الحكماء وهدي سواء ضلالة وعاء
 وماثر للسالكين بمثلها رتب نقاصر دونها الجوزاء
 ومظاهر منها البطون ودونها لبني مخجها الظهور خفاء
 طال على كره الزمان بها يد مدت لصاحبها اليد البيضاء
 وتحققت بطريق احدها لنا من شرع احمد قومها الحنفاء
 هي تلکم الآيات عن ادراكها نعي العقول وتخرس الفصحاء
 لاحت باعلام النبوة من الى العلمين واعنصت بها العلماء
 ونبلت حتى كان سطورها فوق الطروس فرائد غراء
 خذاها رعاك الله ياراجي الشفا للنفس فهي منافع وشفاء
 ودع الانام فالانام لدى الوغا الا الرياح زعازع ورخاء
 وكفناك ان هو اهدى ذاك الذي نحي به الاموات والاحياء



LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY



32101 076391257

